Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموت أو المرض أو تربص عدو ، بل من المدنية ، فى لحظة واحدة انقلبت النعم التى تملأ بها حياتى الى نقم ، شعرت أن حريتى مقيدة لعدة شروط .. اننى أسير أجهزة لا أستطيع التحكم فيها ولا أضمن انتظامها ، بل اننى فى أغلب الأمر أجهلها ، كأننى أتلقى عقابا شديدا على هجرى لحياة البداوة : أعيش فى خيمة بلا سلالم ، أشرب من بئر ليس عليه حارس ، استضيىء بفتيل من صوف نعجتى مغروز فى شحم ناقتى ، والنار أشعلها بقدح حجرين من الصوان ، كل شىء أحتاجه أستطيع أن أناله وقتما أشاء دون اعتماد الا على نفسى .. ولكننى اخترت المدنية .. فأنا لحبى للهواء الطلق — أسكن على سطح عمارة حديثة عالية ، إن لم تنطح السحاب فانها تمسك ذيله . المصعد يحملنى بدل قدمى ٢٠٠ درجة فى أقل من دقيقة ، وعندى ثلاجة وتليفزيون وراديو وتليفون ومكنسة كهربائية ، فأنت ترى أن المدنية لها خيرات كثيرة تطوق بها جيدى .. من طول الفى لها أخذتها مأخذ القضية المسلم بها .. كأنها حق أبدى لى ، أعاشرها دون أن أتنبه لها أو أشكرها .

عدت الى العمارة عشية يوم كبقية الأيام .. ليس فى رفرفة أجنحة الهواء أخفى اشارة بنذير ، كنت معتزما السهر أمام مكتبى وتحت مصباحى ، ولكنى لم أكد أدخل العمارة حتى انطفأ النور ، تعطل المصعد .. والغريب أن انطفاءه هذه المرة